تقدير عزيز ودعوة نبيلة

اطلع القراء الكرام في العدد الماضي على البرقيتين المتبادلتين بين سماحة رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية الشيخ أبي الحسن الندوي ـ رحمه الله ـ وبين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في المملكة العربية السعودية، وكان مما جاء في برقية سموه قوله: «والمملكة العربية السعودية وهي ذات الرسالة الخيرة يسرها أن تكون منطلقاً للأدب الإسلامي ذي التأثير المحمود».

وسوف يطلع القراء في هذا العدد الذي بين أيديهم على المقابلة التي حاور فيها الدكتور عائض الردادي، وهو الإعلامي الرصين، سعادة الشيخ حمد الجاسر علامة الجزيرة وشيخ الأدباء فيها، وقد ورد أثناء هذه المقابلة قوله: «لاشك أن الدعوة إلى الأدب الإسلامي للوقوف أمام تيار المذاهب الأدبية الدخيلة هي دعوة إلى مايجب توجيه ناشئة الأمة، بل كل أدبائها إليه».

وحق لرابطة الأدب الإسلامي ولسائر الأدباء الإسلاميين أن يعتزوا بما قاله رب السيف، وماقاله رب القلم. فقد أكدت كلمة الأمير سلطان أن هذا البلد الأمين الذي شهد فجر الأدب الإسلامي منذ أن أشرقت الجزيرة بنور ربها، أصبح في العصر الحاضر منطلقاً للأدب الإسلامي الذي يحمل رسالة الحق والخير للعرب والمسلمين في كل مكان، بالكلمة الطيبة الهادفة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، كما أكدت كلمة صاحب السمو، وهو الرئيس الأعلى للشئون الإسلامية، صلة الأدب الإسلامي بالدعوة الإسلامية التي هي الشأن الأول لهذا المجلس، فمن المجمع عليه لدى سائر الأدباء الإسلاميين أن أدب الدعوة هو تاج الأدب الإسلامي، وإن كان هذا الأدب تعبيراً فنياً هادفاً عن الإنسان والحياة والكون أجمع.

وأما كلمة علامة الجزيرة فهي تشهد بما يحققه الأدب الإسلامي من الوقوف أمام المذاهب الأدبية الدخيلة التي ماتزال تفتن بعض الأدباء، ويكابر بها بعضهم الآخر، وأقل مايقال فيها أنها أبعد ماتكون عن تراث الأمة ووجدانها وذائقتها، بل إن في الكثير منها مايصدم عقيدة الأمة ودينها وأخلاقها ويجعل أدبها أدباً مزوراً «غريب الوجه واليد واللسان».

وفي كلمة علامة الجزيرة إهابة بالقائمين على شئون التعليم والتوجيه لناشئة الأمة أن يفيدوا من الأدب الإسلامي في إيجاد جيل مؤمن بالله متمسك بأخلاق الإسلام معتز بدينه وتراثه، بعد أن جعل أعداء الإسلام من الأدب وسيلة لهدم حصون الأمة من داخلها، ونشر الإلحاد والانحلال في أجيالها، وفي هذه الكلمة أيضاً إهابة بأدباء الأمة جميعاً أن يتوجهوا إلى الأدب الإسلامي وينضووا تحت لوائه ويسهموا في أداء رسالته الحميدة.

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾.

رئيس التحرير